

## خطبة الجمعة بعنوان) شهر العطاء والأوقاف( - لفضيلة الشيخ

### خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسيئاتنا في اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها - 00:00:20

وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سديدا. يصلح لكم اعمالكم اغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق - 00:00:40  
كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثتها وكل محدثة دعاء وكل بدعة ضلالة وكل ضلاله في النار. عباد الله ها هي ايام رمضان - 00:01:10

تمر سريعا وقد انتصف الشهر حقا كما قال ربنا اياما معدودات وهكذا عمرك يا ابن ادم يمر سريعا كانه سويعات. ثم يأتيك الاجل وينقطع الامل يبقى لك بعد موتك الا ما قدمته من عمل. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر - 00:01:30  
نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. عباد الله من اعظم الناس فوزا من عمل في حياته اعمالا يجري له بها الاجر بعد موته وكأنه يعيش بعد موته سنوات طويلة - 00:02:05

يبقى فيها اثره وتضاعف فيها حسناته وهذا هو الوقف او الصدقة الجارية كأن تبني مسجدا او مدرسة او مستشفى او عقارا يكون ربيعا وربحة لعلاج المرضى ولاعانة الراغبين في الزواج - 00:02:32

ولقضاء ديون المعاسرين ولاعانة المحتاجين وان لم تستطع ان تقوم بهذه المشاريع المكلفة فلا اقل من ان تساهم فيها ولو بدراهم معدودة. فيبقى لك الاجر والثواب بعد موتك ما دام نفعها مستمرا - 00:03:08

فالوقف فيه عمارة المجتمع في الدنيا ومضاعفة الحسنات في الآخرة فقدم لنفسك قبل ان يأتيك الموت والعبد اذا مات ربما يتذكره اهله ويتصدقون عنه ثم تمر الايام ويصبح في ملفات الذكريات. بكى يزيد الرقاشي - 00:03:36

رحمه الله عند موته وجعل يقول من يصلي لك يا يزيد بعد موتك؟ من يصوم لك يا يزيد بعد من يتصدق عنك يا يزيد بعد موتك الصدقة الجارية هي اترك الباقي. واجرك الدائم - 00:04:12

يقول نبينا صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له ويقول نبينا صلى الله عليه وسلم ان مما يلحق المؤمن - 00:04:35

من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره علما علمه ونشره. ولها صالحها تركها. ومصحفها ورثه. او مسجد ان بناه او بيتا لابن السبيل بناء او نهرا اجراء او صدقة تصدق بها من ما له في حياته. تلحقه بعد موته - 00:04:59

عرف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم عظيم اجر الوقف. ونفعه يقول جابر رضي الله عنه ما كان احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذو قدرة الا وقف. جاء عمر رضي الله عنه - 00:05:36

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت ارضا بخيبر ما اصبت مالا هو انفس عندي منها فما تأمر به. فقال النبي صلى

الله عليه وسلم ان شئت حبست - 00:06:00

فاصلها وتصدق بها. ان شئت حبست اصلها يعني او قفتها. فالوقف اصله يكون لله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ما دام باقيا. واما ريعه نفعه فيكون للفقراء والمساكين. وبذلك يدوم لك الاجر والثواب - 00:06:21

وهذا عثمان رضي الله عنه اشتري بتر رومة بالمدينة من يهودي ويوقفها للمسلمين يشربون منها وعندما ضاق مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمصلين اشتري قطعة ارض بجانب المسجد واوقفها - 00:06:50

فوسع على المصلين ما من مصل يصلى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في تلك البقعة الا ولعثمان رضي الله عنه الاجر والثواب الى يومنا هذا الى قيام الساعة - 00:07:14

فالاجر عظيم في الصدقات الجاريات. وفي الاوقاف الباقيات هذا ابو طلحة الانصاري رضي الله عنه كان له بستان نخل فيه ماء عذب بالقرب من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. وكان - 00:07:34

النبي صلى الله عليه وسلم يأتيه ويشرب من ماءه ولما انزل الله تعالى تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون حركت هذه الاية قلبه فجادت كفه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:07:57

ان احب اموالي الي بيرحاء وهو هذا البستان وانه صدقة لله ورسوله. ارجو بربها وذرتها عند الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك مال رابح ذاك مال راوح نسأل الله تعالى ان يشرح صدورنا للبذل والعطاء. ونحن في شهر رمضان - 00:08:23

شهر الجود والكرم. وكان نبينا صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد - 00:08:58

محمد اعبده ورسوله. عباد الله يقول ربنا جل وعلا وانفقوا مما رزقناكم من لان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخترتني الى اجل قريب. فاصدق وakan من الصالحين ولن يؤخر الله نفسها اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون - 00:09:32

فاقتدي بنبيك صلى الله عليه وسلم وباصحابه رضي الله عنهم. وافق ولو شيئاً يسيراً من مالك ابذل ولو دراهم معدودة في الصدقات الجارية والاوقاف قبل ان تترك ما لك وراء ظهرك - 00:10:01

ولو اوقفت ولو درهماً واحداً من راتبك في كل شهر. لاصبح ذلك كثيراً مع مرور السنوات وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم من تصدق بعد تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب. فان الله يتقبلها بيمنيه ثم يرippiها لصاحبها. ثم - 00:10:24

فيريها لصاحبها كما يريبي احدكم فلوه. يعني حصانه الصغير. حتى تكون مثل الجبل انت تتعامل مع رب كريم رحيم عظيم وجزى الله تعالى حكومتنا المباركة عندما شجعت على هذا الباب العظيم من ابواب الخير - 00:10:54

والدنا وحاكمنا الشيخ زايد رحمه الله كم له من الاوقاف داخل البلاد وخارجها لا يزال نفعها الى اليوم. واطلق الشيخ محمد بن راشد حفظه الله وقف في العام الماضي وفي هذا العام وقف الاب وهكذا هذا الباب العظيم - 00:11:22

تشجع عليه حكومتنا فيه نفع للعباد وفيه اجر عظيم عند الله تعالى الذي تبذله في الوقف قد يكون لبنة في بناء مسجد او كتاباً بين يدي طالب علم او لقمة - 00:11:53

في فمي يتيم او شربة ماء تروي بها كبد ظلمان او علاجاً لمريض وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهم عند الله هو خيراً واعظم اجرا. واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فمن صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرة - 00:12:20

اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الكرام جمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنبنا وكفر عننا سينائنا. وتوفنا مع - 00:12:53

الابرار اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم ارحم المسلمين المستضعفين في كل مكان واحفظ بلادنا وبلاد المسلمين. اللهم وفقولي امرنا لما تحب وترضى. وفقولي امرنا الشيخ محمد بن زايد حفظه الله. وسائر - 00:13:13

حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم. اللهم تقبل منا صيامنا وقيامنا. اللهم اجعلنا في شهرنا هذا من المقبولين مرحومين يا ارحم الرحيمين. اللهم اعنا فيه على ذكرك وشكوك وحسن عبادتك. اللهم اعنا فيه على احسان الصيام - 00:13:33

والقيام وتلاوة القرآن والاحسان برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا يا رحيم انت ولا ضالا الا هديته  
ولا مريضا الا عافيته ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته برحمتك يا ارحم - [00:13:53](#)

الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. وننحوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك لذة الى  
وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:14:13](#)